على القيام به عينت المدرسة استاذاً آخر نائباً عنهُ يقوم باعبائهِ وابقت الاستاذية لهُ ولكن لما خلت كرسي استاذ السنسكريت وترشح لها هو والاستاذ الانكليزي مونير وليس فضَّل المنتخبون الاستاذ مونير وليس عليهِ لا لانهُ اكفى منهُ لهذا المنصب بل لانهُ انكليزي ومكس ملر المانيّ فاستاء من ذلك لكنهُ لم يحقد على الذين فضلوا غيرهُ عليهِ . وودَّ مراراً ان يترك اكسفرد واما اكسفرد فلم تتركهُ وقد اكرمتهُ كما اكرمت اشهر تلامذتها واعظم اساتذتها وكان الصلة المتينة بينها وبين علماء اوربا ولاسيما علماء المانيا سبق ان امبراطور المانيا كان يبعث اليهِ بتلغراف التهنئة كلما فازت اكسفرد في سباق او نحوهِ

توفي في الثامن والعشرين من اكتوبر في بيتهِ باكسفرد على اثر مرض عقام في كبدهِ واحتُفل بدفنهِ في غرة نوفمبر وحضر الاحتفال الجنرال غودفراي كلارك من قبل جلالة الملكة والمر شلز ستينورتز من قبل جلالة امبراطور المانيا وبعث الامبراطور باكليل فاخر من الازهار البيضاء وضع على النعش وقد كتب عليهِ " لصديقي العزيز " وبعث ملك اسوج اكليلاً من الزنابق . وحضر الاحتفال ايضاً ولي عهد سيام ونواب المدارس الجامعة والجمعيات العلمية

معرض باريس العام

سنة ١٩٠٠

(تابع ما قبلهُ)

وصفنا في الجزء الماضي ستة ابواب من ابواب المعروضات موجزين فيها على ما يقتضيهِ ضيق المقام اذ ليس غرضنا انشاء كتاب عن المعرض وما فيهِ لان الفرنسويين سبقوا كل احد الى ذلك ووضعوا كتاباً كبيراً في ثلاثة مجلدات ضخمة وصفوا فيهِ كل ما في المعرض . وانما غرضنا ان نصف ما نرى في وصفهِ فائدة لابناء المشرق اما لانهُ جديد في بابهِ او لان في الكلام عنهُ حثًّا لهم وتحريضاً على انضاء عزيمتهم نحو مراقي التلاح مجارة للامم التي لم نكن نتوقع انها تفضلنا في امر من الامور . هذا هو الغرض الاول الذي نرمي اليهِ كما ظهر للقارىء الكريم مما تقدَّم في الجزء الماضي . والكلام على سائر ابواب المعرض لا يخرج عن مثل ذلك كما سيجيء

" الباب السابع يشمل كل ما يختص بالزراعة وفيهِ ثمانية فصول (من ٣٥ الى ٤٢) وهي فصل في الآلات الزراعية وما يتعلق بالفلح والحرث والزرع وتجفيف الاراضي ونزح الماء عنها والسماد والداب البيطري . ومن جملة معروضاتهِ اشكال كثيرة للعرب والاباعد وحظائر الغنم

والبقر وغيرها من المواشي وصير ومذاود لتوليد المواشي وتربية نتاجها وطرق تحسينها. واشكال عديدة من الشكك والمحاريث وآلات البذر والغرس والحصاد والدرس وغيرها من الآلات الزراعية التي تديرها المواشي والدواب او تدار بالريح او بالماء او بالبخار او بالكهربائية . ومن معروضاته ايضاً اشكال كثيرة من الاصطبلات والمخازن وعدد الدواب وادوات البيطرة وغير ذلك من وسائط العناية بالدواب والمواشي ومما يستعمله الطبيب البيطري في علاجها وطرق تدبير السماد وحفظه والسماد الصناعي وتسميد الارض بما يفرح من المواحيض والمصارف الى غير ذلك

وفصل في ما يختص بزراعة الكرم مثل نصب الدقران لتعريش الكرم عليها والمحاريث التي يحرث بها الاوربيون اراضي كرومهم والآلات التي يطعّمون بها الكرم و يقضبونه ويقطفونه وطرق عصر العنب وعمل الخمر وحفظه والآفات التي تصيب الكرم وطرق وقايته منها. وموادّ هذا الفصل معروضة مع مواد فصل الخمر من فصول الباب العاشر

وفصل يختص بالآلات والمعامل والطرق التي تصنع بها الزبدة والجبن والقشدة والمشا ونحوها والمعاصر ومعامل التقطير والاستخراج وما شاكلها فهناك يرى الانسان امثلة احدث المعامل المختصة بصنع المصنوعات من الالبان كالجبن والزبدة الخ ويرى ايضاً اقفاص الدجاج واوكار الحمام ومأوى الطير والمفارخ الصناعية وطرق تسمين الفراخ وما شابه ذلك

وفصل يختص بعلم الزراعة والاحصاء الزراعي . ومعروضاته خرائط واوراق يبحث فيها عن التربة والماء وتقلبات الهواء وجداول لاحصاء الاراضي الزراعية والبائرة وتعداد المواشي وتقلبات اجرة الاراضي واثمانها واجرة العمال والجمعيات الزراعية والشركات الزراعية والمطبوعات الزراعية ومجلات التجارب الزراعية والمعامل الزراعية ونحو ذلك

وفصل يختص بما يؤكل من الحاصلات النباتية ومعروضاته الحبوب والقطاني بانواعها والنباتات السكرية كقصب السكر والبنجر ونحوها والزيتون والزيوت والبن الخ. وفصل يختص بما يؤكل من الحاصلات الحيوانية مثل اللبن والزبدة والجبن والبيض والدهن الخ . وفصل يختص بما لا يؤكل من الحاصلات الزراعية كالياف النباتات التي تنسج مثل القطن والقنب والكتان ونحوها. والزيوت التي تعصر ولا تؤكل والدخان والنباتات والاصباغ ويتبع هذا الفصل الصوف بانواعه والشعر والجلد والوبر بانواعها والريش بانواعه

وفصل يختص بالحشرات النافعة وجناها والحشرات الضارة والنباتات الحلمية ويرى الانسان بين معروضاته كثيراً من النحل وخلاياه ودود القز ودودة القرمز والطرق المستعملة

لتربية النحل ودودة القز وكثيراً من العسل والشمع والنياليج (الشرانق) . وتفنن العارضون تفنناً عظيماً في عرض معروضاتهم هنا كما في سائر اقسام المعرض حتى ان بعض الشركات التي تربي هذه الحشرات كتب اسمها بشهد العسل ونياليج دود الحرير وبالحشرات ايضاً "

وقد تبارت الدول الاوربية ومستعمراتها في هذا الباب وجارتهن او فاقتهن في الولايات المتحدة الاميركية بلاد الزراعة والصناعة وغرضها من ذلك ليس اظهار عظمتها الزراعية وعرض ما تفاخر به حكومات الارض بل ترويج آلاتها وادواتها الزراعية في اقطار المسكونة فعرضت في بناء المعرض امثلة آلات الحرث والزرع والحصد والدرس والنقل — امثلة صغيرة مختلفة الاشكال والاقدار تدور بالكهربائية امام عين الرائي فيرى كيف تدور في الحقل وتُعمل بها اعمال الزراعة المختلفة . وعرضت جانباً من هذه الآلات نفسها في ملحق يلي المعرض وجانباً آخر كبيراً في قنسان وما لم تستطع عرضهُ كبيراً وهو يدار في موضعهِ كالمحاريث الكهربائية والروافع ونحوها عرضتهُ صغيراً ومثلت لهُ الاراضي سهولها واكامها تمثيلاً قتراهُ يجري فيها من جهة الى أخرى بعمل ما تعملهُ الآلات الكبيرة في الاراضي الزراعية

لكن ما يصلح في البلاد الاميركية لا يصلح كلهُ في بلادنا لان اجرة العامل فيها تساوي اجرة عشرة عمال عندنا فاذا استنبط الاميركيون آلة زراعية بخارية او كهربائية فقلتها سيفي اليوم مئة غرش وهي تغنيهم عن عشرة عمال ربحوا بها مئة غرش في اليوم اما نحن فالعشرة العمال لا تبلغ اجرتهم عندنا اكثر من عشرين او ثلاثين غرشاً فنخسر بهذه الآلة سبعين او ثمانين غرشاً في اليوم ولذلك ترى الاراضي التي لا تبعد نصف مرحلة عن المعرض تحرث حتى هذه الساعة كما تحرث الارض في القطر المصري مع اصلاح قليل في المحراث

ولو ارادت تركيا ومصر ان تبارياغيرهما في هذا الباب لفازتا بكثير من الجوائز والنياشين ولا سيما في الفصول الاربعة الاخيرة منهُ ولفاقتا مدغشكر على الاقل تلك الجزيرة النائية التي ارتفع فيها العلم الفرنسوي منذ عهد قريب فنزلها نفر قليل من الفرنسويين واستغلوا خيراتها واستخرجوا الحرير من عناكبها . أفلم يكن في الامكان عرض التبغ والحرير والقطن والقنب والمازي والكرمز والعنصل والعسل والشمع والزيتون والزبيب والقشمش والحبوب على انواعها . لماذا تعرض اسبانيا الوفا من قناني الزيتون المخلل والمخلل واليابان ابنة امس الوفا من قناني المربيات والاثمار المخللة ونحن لا نعرض شيئاً من ذلك لترويج بضائعنا في الاسواق الاوربية . لكن واحسرتاه لقد اضعنا كل شيء حتى التجارة التي وضع سامسها سلافها

" والباب الثامن يشمل كل ما يشرح لهُ الصدر وتقرُّ برؤيتهِ العين في المعرض من

الاشجار والرياحين والازهار والرياض الغنّاء واخدائق الخضراء والجنات النضاء وفصولهُ ستة فحالما يدخل الانسان الى المعرض من الباب الكبير يجد عن جانبيهِ ما لا يوصف من اشكال الرياحين والانوار والاعشاب والازهار تدبج الارض بالوانها وتعطر الارجاء بشذاها . وكيف تجد في المعرض يجد كل ارض خلت من البناء قد حوّلت الى رياض نضرة وجنات غناء منظمة ابدع تنظيم ومنسقة اللطف تنسيق مساحتها تزيد على ٢٧ فدانًا وعدد اشجارها يفوق اربعة آلاف شجرة واشجبها ٢٨ الف نجم وباقي رياحينها وانبتتها ١٠٠ الف نبت حتى استغرق ما بينها من الطرق والمماشي ٢٠٠٠ متر مكعب من الحصى و٧ آلاف متر مكعب من الرمل وهي لا تُروّى باقل من ٣٠٠ متر مكعب من الماء كل يوم. وكل فصل من فصول هذا الباب معرض يساوي اضعاف اضعاف معرض الازهار والمعرض الزراعي عمّا من معارض مصر القاهرة ففصل الازهار والرياحين ونحوها من نبات الزينين يعم اراضي مساحتها ١٧ الف متر مربع (٤ افدنة) منها ٣ آلاف متر مربع للورود وحدها على اختلاف اصنافها واشكالها. ولم ترَ عيني منظرًا اللطف من منظر الرياض التي يراها الانسان من برج ايفل مبسوطة في الشان دومارس وامام قصر التروكاديرو فانها تحكي باشكالها الهندسية والوانها البهية واواسطها النخلة وحواشيها المدبجة المنسّقة اجمل ما صنع الصناع من البسط والطنافس وابهج ما يباهى بهِ من الطراز والنهارق . وقد شعرت بما لا يوصف من البسط والانشراح لما سرحت نظري في الحدائق المجاورة لقصري الفنون الجميلة وجسر (كبري) اسكندر الثاني ورأيت ما هناك من الاشجار النادرة المثال الغريبة الاشكال بعضها يحكي الاشكال الهندسية وبعضها يحكي المظال الى غير ذلك من فنون البستانيين

هذا ولم يقتصروا في عرض فصول هذا الباب على رياض المعرض وجنان فنسان بل انهم اقاموا لها قصرين نفيسين على الضفة الشمالية من نهر السين معقودين بالزجاج طول كلٍّ منهما ٨٣ مترًا وعرضهُ ٣٢ وعلوهُ ٢١ تفصل بينهما جنة بديعة مقطعة على اشكال هندسية وخصوا احدهما بالمعروضات الفرنسوية والآخر بالمعروضات الاجنبية . فالداخل الى قصر فرنسا يجد فيهِ ما لا يأخذهُ عدٌّ ولا يحيط بهِ وصف من الرياحين والازهار والانجم والاشجار ذات الاوراق وذات الانوار مصفوفة ومرتبة سيقَ جوانبهِ ترتيبًا يزينهُ اجمل زينة . ويجد فيهِ ايضًا الخضر المزروعة والاثمار المجموعة على وجه يشهد لبستاني فرنسا بحسن الذوق والسبق في ميدان البستنة. والداخل الى قصر المعروضات الاجنبية يجدهُ مقسمًا اقسامًا على عدد الامم العارضة رياحينها وازهارها واثمارها فيها . واعظم ما يستوقف بصرهُ منها فواكه الولايات المتحدة الاميركية واثمارها الرطبة والمجففة وقد طفت نظري فيها فوجدتها كثيرة المشابهة لفواكه سورية واثمار

المصرية غير انها تفوقها جودة في تفاحها وكمثراها وبرقوقها (خوخها) وخوخها (دراقها) ولكن ثمار سورية ومصر تفوقها في البرتقال والليمون والنارنج بانواعها والعنب والرمان باصنافها. ولاشك عندي انهُ لو احسن بستانيو مصر وسورية العناية باشجارهم المثمرة كالاميركيين والاوربيين لكانت اثمارهم وفواكههم تفوق اثمار سائر البلدان جودة وطعماً ولذة. ورأيي هذا مبنيٌّ على ما رأيت وعرفت بعد الاختبار والمقابلة. ويرى الانسان في هذا القصر كثيراً من الاثمار الفاخرة والخضر النضرة عرضتها المانيا والمجر وغيرهما ولكنها امثلة صناعية لاثمار وخضر طبيعية. وهناك نباتات وازهار مكسيكية من الفصيلة المعروفة عند النباتيين بالفصيلة الصحلية جاؤوا بها حية من بلاد المكسيك. ورأيت كثيراً من هذه الانبتة والازهار الصحلية معروضاً في بيوت حارة وبيوت زجاجية متفرقة في جهات شتى من المعرض وهي تدهش الابصار بجمالها وتحير العقول باشكالها. وفي اسفل هذين القصرين شيءٌ كثيرٌ من ادوات السقي والتسخين والسلالم والمواد التي تصنع منها ما كانت الماء الى غير ذلك ووراءها بناء عرضت فيهِ ادوات البستاني القاطعة والحبوب والاعشاب والحشائش مصفوفة على اشكال جميلة وصور الحبوب والازهار والخضر وغيرها مما لا يستوفي وصفهُ قلم ولا لسان. فحسبي ان اقول ان معروضات هذا الباب لاتترك حاجة في النفس الاَّ قضتها من حيث الرياحين والاشجار والازهار والاثمار"

هذا ما قالهُ الدكتور نمر في هذا الباب وغنيٌّ عن البيان ان الاثمار كانت يرنَّ كلها وكان غالبها صغيراً دميماً ثم نقلها الانسان الى بساتينهِ واعتنى بها عاماً بعد عام وقرناً بعد آخر فكبرت اثمارها وجادت انواعها وتنوَّعت اصنافها حتى لقد اخبرنا بستاني في سويسرا ان عندهُ اكثر من مئة صنف منها وارانا بعض هذه الاصناف فاذا هي تختلف حجماً من الجوزة الى ما يبلغ وزنهُ رطلاً مصرياً ولوناً من الابيض اليقق الى الاحمر القاني. ويقول الثقات ان في البلاد الانكليزية وحدها اكثر من الفي صنف من التفاح

ولقد اعتنى اهالي الشام والعراق من قديم الزمان بنقل الفاكهة من الحالة البرية الى الحالة البستانية واستمرُّوا على ذلك اعتناءً كثيراً فجاد عندهم العنب والتين والرمان والكمثرى (الاجاص) والخوخ (الدراقن) والمشمش وتنوَّعت اصنافها كثيراً حتى انهُ ينبت منها الآن في بساتين دمشق ما لا مثيل لهُ الاَّ في ما بقي من البساتين في العراق. واخبرنا شاهد عدل انهُ رأى هناك عنقود العنب يحمل بالعتل كما حملهُ الجواسيس في ايام موسى

فانواع الفاكهة التي تزرع الآن في الشام من اجود ما في المسكونة كلها دلالةً على ان تربتهُ واقليمهُ صالحان لذلك وهو على مقربة من اوربا ومصر ومع ذلك لا ترى لاهلهِ همَّةً في

مناظرة غيرهم حتى ان اهالي كاليفورنيا في الطرف الاقصى من اميركا الشمالية سيقونا الى الاسواق الاوربية ولا يبعد ان نصير نبتاع منهم التين والزبيب وسائر الفواكه المقدَّدة لانهم اهل سعي وإقدام ونحن اهل كسل واحجام . ولقد خرجنا من هذا المعرض مقتنعين ان بلادنا من اطيب البلدان تربةً واحسنها اقليماً كما يظهر من مقابلة الآثار المعروضة فيهِ بآثار بلادنا وان اسلافنا الذين ربَّوا الاثمار ونقلوها من الحالة البرية الى الحالة البستانية كانوا من اكبر الناس همةً واشدهم اعتناء فلا لوم عليها ولا عليهم وانما اللوم علينا لاننا لم نقم بما ورثناهُ حق القيام

" الباب التاسع يشمل المعروضات المتعلقة بالحراج والآجام والصيد والقنص والحاصلات البرية وفصولهُ ستة معروضة كلها في قصر عظيم على ضفة نهر السين الجنوبية طولهُ مما يلي السين ١٨٥ مترًا وامامهُ ووراءهُ قطع كثيرة من الاشجار الكبيرة بعضها يكاد قطرهُ يبلغ مترين وطولهُ بضعة امتار وهو رزين لا شق فيهِ ولا نخر

وفصل من معروضات هذا الباب خاص بانشاد الحراج والغياض وبحفظها بعد انشائها مثل بزور الاشجار التي تنمو في حراج كل قطر من الاقطار والآلات والادوات والاصنعة والآنية التي تجمع بها تلك البزور وتجفف وتحفظ من التلف والعيوث التي تجفف فيها والمغارس التي تبذر فيها البزور وتغرس فيها الفسائل ثم تنقل منها وتغرس في الحراج والغياض بدلاً من الاشجار التي تقطع منها . وامثلة كثبان الرمال التي تغرس فيها الاشجار لتمسك رمالها فلا تسفيها الرياح على ما يليها من الاراضي الزراعية . وامثلة سدود وجسور لمنع مياه البحر وامواجهِ عن الطغيان على الارض التي بجانبها . وامثلة المناشير المختلفة التي ينشر بها الخشب والمناظر التي يمكن تسطير الحراج فيها . وبين معروضات هذا الفصل صورة بديعة كبيرة للاعمال المتعلقة بغرس الحراج على بعض سايل الماء في سافوى ببلاد فرنسا

وفصل يشمل حاصلات اشجار الحراج مثل الخشب على اختلاف انواعهِ من خشب النجارة وخشب الخراطة وخشب البراميل وخشب الصباغة والدباغة والقشور المستعملة في الدباغة والالياف التي تستخرج منها والقلين والصموغ والعطور . وكذلك ما يصنع من خشب الشجر وقشرهِ كالاشياء المخروطة على اختلاف اشكالها واحذية الخشب والسلال والفحم الى غير ذلك

وفصل يشمل جميع العدد والآلات والاجهزة المستعملة في صيد الوحش والطير والآلات والادوات التي تصنع تلك العدد بها . اما عدد الصيد فكالاسلحة على اختلاف انواعها واشكالها من قديمة وحديثة وهي معروضة على وجهٍ يعلم منهُ المناظر كيف ارتقى السلاح وتفنن الانسان في صنعهِ من المقلاع والقوس والنبل والخنجر والبندق الذي يرمى بهِ الى عهد البنادق والبارود

حتى يصل الى البندقية الكبيرة الطلقات . وكذلك انواع السلاح الابيض وانواع رصاص البنادق من مصمت يبقى على شكله او يتسع وينبسط بعد اطلاقه وتجوف يفرقع وينتشر بعد اطلاقه وكبسول وذخيرة وخرطوش الى غير ذلك

واما الآلات والادوات التي تصنع بها عدد الصيد فكالخارط التي تخرط خشب البنادق بسرعة عظيمة والآلات التي تسوي حدائد البنادق من داخلها وتحكم صنعها وآلات ثقب الاسلحة وآلات نشر ما ينشر منها وآلات صقلها وتقويمها وآلات صنع الكبسول والذخيرة وهلم جرًّا ويتلو ذلك الالعاب النارية على اختلاف الوانها واشكالها واسلحة المبارزين بانواعها

وفصل يشمل حاصلات الصيد والقنص واعني بذلك ما يصاد من الوحش والطير وما ينتفع به من صيدها . وهذا معرض يهيج المولعين بالصيد ويعلم الحيوان ايضًا لما حوى من الوحوش والطيور المصبرة وابواثها اي جلودها المحشوة بحيث يشبه منظرها منظر تلك الحيوانات وهي حية في البرية . وقد تفننوا في حشوها وعرضها حتى يتوهم الناظر اليها انهُ يرى ضواريها وكواسرها تطارد فرائسها او تتنازع وتتصارع وسط الاجام وعلى فنن المعاقل الى غير ذلك من المناظر التي يصفها الصيادون او تركبها مخيلات المصورين . وهناك كثير من جلود هذه الحيوانات بين اديم ودبيغ ومن شعرها وهلبها ووبرها وريشها وعظامها وقرونها الكبيرة والصغيرة وسن الفيل وبيض الطيور والزباد والمسك . وقد ابدعوا في عرض المسك فعرضوا بجانب نوافجهِ بوًّا طبيًا من ظباء المسك الصيني ومثال رجل من الشمع يستخرج نافجة المسك من بطن ذلك الظبي بحيث يعلم الناظر كيف يستخرج المسك على اسهل سبيل

ولعل اثمن ما بين هذه المعروضات ان لم يكن اجملها ايضًا معرض الفراء ولا سيما الفراء التي يصنعها الفرّاؤون الفرنسويون من جلود الحيوانات التي تقطن الاصقاع الشمالية كروسيا وكندا وغيرها . وقد ابدعوا في عرضها فصنعوا لها اشخاص الناس من رجال ونساء والبسوها الفراء مفصلة على اختلاف الازياء . فترى بينها اشخاص الرجال والنساء لابسة ملابس الركوب والخروج للنزهة في الفضاء وكلها من الفراء وكذلك ملابس الجلوس في البيوت للاستقبال من الفراء ورأيت شخص امرأة لابسة الرداء الذي يلبس حين الخروج من حفلات الرقص وهو رداء ضافي الاذيال يمتد وراء لابسته ذراعًا ويثمن باضعاف وزنهِ من الذهب

وكنت قد قرأت قبل ذهابي الى المعرض ان فيهِ جلد ثعلب اسود يثمن بالف جنيه فاستعظمت قيمتهُ وبينما انا أبحث عنهُ في خزائن الفراء الروسية حيث عرضوا اندر الجلود واثمنها مثل جلود الثعالب وكلاب الماء التي تعيش في شمال سيبيريا ويصنع الافرنج منها البرانيط التي

بشانسون في لبسها وقعت عيني على فروة سمور سوداء لم ارَ احلك من موادها او انعم من وبرها او اجمل من لمعانها وبينما انا اقلب طرفي فيها وجدت عارضها قد كتب عليها "٧٥٠٠٠ فرنك" يعني انهُ يبيعها بثلاثة آلاف جنيه . ولم أبعد الاَّ قليلاً حتى استوقفت صورةٌ بصري وهي معلقة فوق خزانة من خزانات الفراء التي عرضها محل باريزي يسمى جنجانس فتوسمتها فاذا هي صورة المسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية من رأسهِ الى وسطهِ . ستْرتهُ سوداء وقميصهُ ابيض وحول طوقهِ ربطة بيضاء وشعر رأسهِ اشمط وكذلك لحيتهُ شمطاء وعيناهُ وحاجباهُ ولون وجههِ كلها طبيعية وحولهُ شبه اكليل مضفور من الاوراق والرياحين وفوق رأسهِ شعارهُ وتحتهُ في اسفل الصورة "١٩٠٠" وعن جانبيهِ الحرفان R.F وهما الحرفان الاولان في كلمتي الجمهورية الفرنسوية ثم انعمت نظري في هذه الصورة فوجدتها مصنوعة كلها من الفراء ضماً يزري بالصور الزيتية . ويطول بي المقام لو شئت استيفاء الكلام على ما سيفي هذا الفصل من جلود الادباب البيضاء القطبية وغيرها مما لا يستوفى وصفهُ الاَّ في مجلد كبير

وفصل الآلات والادوات المستعملة في صيد السمك وتربيتهِ وتربية الصدف والقراق في الماء فتجد بينها جميع اشكال قصب الصيد من القصبة التي تباع بقرش الى القصبة التي لا تباع بالف ومئتي غرش لدقة صنعتها وحسن زخرفتها . وهناك ما لا يحصى من الصنانير والشباك والشراك والادوات التي يصاد بها السمك من البحر او من الماء العذب . وامثلة الاماكن التي يبنونها ليبيض السمك فيها والوسائط التي يستعملونها لتفقيس بيضهِ وتربية صغارهِ حتى تكبر . ومن اغرب ما هو معروض بينها امثلة السلالم التي ينصبونها في الماء فيصعد السمك عليها ويجتاز الشلالات وينتقل من المياه الواطئة الى المياه العالية واشكال عديدة من الحياض داخلها سمك حيٌّ من الانواع النادرة او المجلوبة من الاقطار البعيدة ومكان واسع يربُّون فيهِ القراق (البطليس) ومكان اخر يربون فيهِ العلق (الدود) . وما لا يوصف من انواع السمك المصبر او من امثلة السمك الصناعيَّة وامثلة طبوعهِ ايضاً ومن انواع الصدف وعرق اللؤلؤ واللؤلؤ وهناك اصداف كثيرة لا تزال اللآلئ داخلها في درجات مختلفة من درجات تكوُّنها وبين اللآلئ المعروضة فرائد كثيرة بيضاء وسوداء لم ارَ اعظم منها الاَّ بين الفرائد المعروضة مع الحلى والجواهر وسيأتي الكلام عليها في محلها . واشكال كثيرة من المرجان والاسفنج والذبل (جلد السلحفاة) والمادة القرنية التي تستخرج من فم الحوت وتصنع منها الامشاط ونحوها والكهرباء وزيت السمك ودهنهِ" . وسيأتي الكلام على تتمة هذا الباب في الجزء الثاني